mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة الجمعة: المطر من أسباب حياة الأرض وصلاحها

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:21

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى. فان تقوى الله تفتح بركات السماء والارض ويجلب الله تعالى بها للعباد من الخيرات ما لا يرد لهم على بال - 00:00:42

ويدفع عنهم من السيئات ما لا قوة لهم بدفعه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض قال جل وعلا المتر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه - 00:00:58

ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار الله جل في علاه - 00:01:17

يصرف السيل والمطر بين العباد على نحو منبثق من علم وحكمة يعطي من يشاء ويمنع من يشاء وقد جعله الله تعالى سبيلا للاتعاظ والاعتبار. ففي نزوله من الايات ما يعتبر - 00:01:37

وبه اولو الابصار فانظروا فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الله الموتى وفي امساكه من العبرة والعظة لاهل البصائر ما يوجب الادكار ففي العطاء والمنع حكم وفي العطاء والمنع رحمات وفي العطاء والمنع ايات لاولي الابصار. الذين يدكرون ويعتبرون - 00:02:01

ويتعظون بما يرون من حكمة الله تعالى في افعاله في منعه وعطائه وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما فما من شيء يقضيه ولا من شيء يحكم به الا وله في ذلك غاية الحكمة وبمنتهى - 00:02:29

العلم فلا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش الكريم. عباد الله ان حبس القطر من السماء يوجب الاتعاظ والاعتبار. وليقولن قائل ان ذاك مما يختلف به - 00:02:55

احوال الناس وفق ظواهر طبيعية او امور مناخية او مواقع جغرافية فان ذلك كله حاضر وهو سبب الا ان المسبب المعطي المانع جل في علاه يعطي لحكمة ويمنع لحكمة فينبغي للمؤمن ان ينظر الى - 00:03:21

عن الشرعية في تصرفات هذا فيه تصريفات هذا الكون وفي وقائعه وحوادثه ايها المؤمنون ان بلادا تغرق من الامطار وان بلادا تجف فيها الارض وتجذب وتجذب فليس فيها لا قطر ولا ماء - 00:03:45

وفي ذاك وهذا من الايات والعبر ما فيه لكل ذي عقل وبصر مدكر فتذكروا عباد الله انكم خلق لله جل في علاه يحكم فيكم ما يريد. وله جل وعلا في ذلك الحكم رحمة وحكمة - 00:04:05

عباد الله ما حصل من تأخر الامطار عن وقته في كثير من البلدان يوجب العظة والعبرة. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - 00:04:26

وقد قال الله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقسم من الثمرات لعلهم يذكرون. مع كونهم قد اعطاهم الله من الانهار والجنات والكنوز ما ذكره الله تعالى في كتابه الحكيم فيصرف الله تعالى الاحوال في العطاء والمنع - 00:04:42

كل ذلك لحكمة الحبس الهبة كل ذلك حكمة فلذلك ينبغي للمؤمن ان يكون مستحظرا قدرة ربه ملتجئا اليه حققني العبودية له في العطاء والمنع في السراء والضراء في المنشط والمكره فاذا حبس عنه القطر - 00:05:06

لم يقل الا ما يرضي ربه ولم يتوجه الا الى ربه في اعطائه ما يؤمل فان مفتاح بركات السماء وخيرات الارض تقوى الله العزيز الحكيم كما ذكر جل في علاه في ايات الكتاب الحكيم ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم - 00:05:31

سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون. ايها المؤمنون عباد الله - 00:05:53

ان من اعظم ما تجلب فيه الخيرات ان يكون العبد صالح القلب مستقيم الحال طائعا لله عز وجل محققا للعبودية لربه فان ذلك يكون سببا لسعادته ولن يضره حينئذ عطاء او منع. ولن يضره - 00:06:14

حينئذ قطر او حبس بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا يكون ذلك الا للمؤمن. الا ان المؤمن - 00:06:34

من مطالب بان يكون عبدا لله في كل احواله وفي حال الامساك وعدم العطاء يلجأ الى الصمد الذي تنزل الخلائق كلها حاجاتها به سبحانه وبحمده. فما من شيء يقضى الا بالله. ولا من شيء - 00:06:54

ان يدرك الا بالله فهو جل في علاه يرزق من يشاء بغير حساب يعطي ويمنع يحرم ويهب وله في ذلك تمام الفضل وكمال العدل. فالخلق في عطائه ومنعه. بين عدله وفضله - 00:07:15

وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اعاننا الله واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. وجعلنا واياكم من عباده واوليائه. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:07:35

الحمد لله حمد الشاكرين احمده سبحانه له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد - 00:08:06

الله واحسنوا فان الاحسان موجب فان الاحسان موجب لاحسان الله عز وجل اليكم. احسنوا الى فقرائكم وسدوا حوائج المحتاجين ممن حولكم او ممن بعد منكم فان الجزاء من جنس العمل هل - 00:08:30

جزاء الاحسان الا الاحسان. جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة - 00:08:50

اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب اي مال ذلك السحاب الى جهة من الجهاد فافرغ ماءه كله حيث امر فلما سئل صاحب الحديقة عن عمله قال اتصدق بثلث ما يخرج منها اتصدق بثلث ما يخرج منها - 00:09:07

واكل انا واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثا فالصدقة تطفئ غضب الرحمن فاحسنوا عباد الله ان الله يحب المحسنين. اكثروا من التوبة والاستغفار فان الله عز وجل امر بعباده عند انحباس القطر ان يستغفره وان يتوبوا اليه. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرا - 00:09:28

ويزدكم قوة الى قوتكم. فالله جل في علاه يعد عباده بزيادة القوة وجريان الامطار على نحو يحصل لهم به ما يؤملون من سيل المطر على نحو تخرج به تخرج به النباتات وتصلح به - 00:09:56

الحياة وتنشأ به ما يأملون من الخيرات والبركات. فاتقوا الله عباد الله واسألوه بصدق ان يغيثكم وان ما تؤملون من الخير ولا يغرنكم ان الماء تحت ايديكم بصنابير تحصلونه فان الماء وان كان - 00:10:21

قريب المنال بالوسائل التي حصلت فانه لا يغني عن قطر السماء الذي به حياة الارظ وصلاحها به حياة به صلاح الانسان والحيوان والارض. فاتقوا الله ايها المؤمنون. واسألوا الله من فضله صادقين. اكثروا من التوبة - 00:10:41

والرجوع الى الله عز وجل واعلموا ان الله تعالى يحب من عباده الالحاح في الدعاء واظهار الفاقة ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب

غيره اي قرب فرجه جل في علاه - 00:11:01
فسألوه جل وعلا كل حوائجكم وامنوا منه خيرا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا حي يا قيوم. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - 00:11:18
الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:11:38